بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي انزل القران علي سبعة احرف كلها شاف
كاف واف وخص اهله الذين هم خاصته من فحول المصنفين
وخواص الالطاف اظهر فيه لنبيه النبيه اظهر شواهد الاعجاز
حتي تبين من فيه لمابين من معانيه ماجرى في الشرع وماجاز
السائر بنار لسان الاعراب بترصيف الاعراب معربا عن البلاغة ثم
نكت بتحديه وسكت من صاغ الكلام فيه احسن الصياغه فسبحان
من اصطفى الامه المصطفيه المحمديه بخير منزل علي خير مرسل توفيرا
تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا واصلي علي
محمد المحمود في التوريه والانجيل والقران الناسخ بدينه المتين وكتابه
العربي المبين قاطبة الكتب وكافة الاديان وعلي اله الذين شيدوا
البنيان الاسلام باحكام الاحكام مباني وصحبه الاولي حموا ارغاما
لذوي الكفر والطبع بنقل القران السبع جما السبع المثاني عليه وعليهم
مااختلف الايام والليالي نورا وظلاما صلوات الله الوالي تحية وسلاما
وبعد فلما ترتبت مرتبة العلوم علي مرتبة المعلوم غرائبها النفائس لا تغلي
مهورها وبدائع الروائع لاتنجلي ظهورها الا ومتعلقاتها بلغت من المجد
مكانا وارتفعت في مدارج المعارج شانا وكيف لا والمسايل كلها وسايل لا
بتوجه حوجها تعالى الذاتها متعلم وسايل وكان فضل القران علي ساير الكلام
كفضل الله علي من سواه من غير خصام وهاهو الاشراف علي شرف معانيه
متفرع علي تعريف اختلاف القرات فيه حتى لاتنجلي حقايقها التي لاتغور
بمحاسنها ودقايقها الا لذلك بالسواد جواد الفهوم وان تسبق مصليا في ميادين
العلوم هنالك لم يخف فضيلة علم القراة علي ذوي الفضيلة ومن ذلك الامر
ذهبت به طوائح الجهل الى مهاوي الرذيله ومماصنف في الصناعة
الشريفه هذه غير مسبوق عبارته ولا مصطلي بناره هو التاليف الموسوم
بحرز الاماني ووجه التهاني للشيخ المتبحر النحرير الولي ابي القاسم
الضرير الشاطبي زوج روح من نسجه علي منوال نظمه البديع وافرغه
في قالب سبكه الرفيع لكنه لغزارة رموزه المرموزة مع الوجازة قد يبعي
من معاظلة وانغلاق مسايله في القلوب حزازة وشروحه وان كثرت وقعت

في طرفي الايجاز المخل والاطناب الممل بتقاعد بعض الخواطر عن بعضها للافراط
في البسط ويبتهي الاخر عن الاخر للتفريط في الربط قد ازفي الخلد شرح بيتا في
بالوجود الذهني مما وقع في الطرفين وان خير الامور اوسطها بين بين فسرحت له
كما الهم في الروع شرحا اسلك فيه القصد المشروع محترجا للكتاب عن
قبيل الالغاز موضحا توضيح من يهتدي بين الاطناب والايجاز مؤسسا مبنى
تاليفي علي ثلث قواعد مبادي ولواحق ومقاصد فالاولي في معنى اللغوي
وما ينسب اليه والثانية في الاعراب ومايحط رحله لديه والثالثة في
المقصود من الكلام مرموزا عليه ملوحا الى المبادي بالباء واللواحق بالحاء
والمقاصد بالصاد فهذا بذلك من يشده من كل ريان وصاد وسميته
كنز المعاني في شرح حرز الاماني والمرجو من الله تعالى ولي السول ان
يحليه بتحلي القبول انه علي مايشا قدير وبالاجابة جدير واقول وبالله التوفيق
وهو بتحقيق الامال حقيق قال الناظم بدات ببسم الله في النظم
اولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا ب البدا الابتدا والاسم مشتق من الوسم
وهو العلامة او من السمو لان كل ماسمي فقد وسم او نوه باسمه والله علم لذات
الباري تعالى مشتق من وله التحير العقول فيه قلبت العين الى الفا والنظم الجمع ثم غلب
علي جمع الكلمات موزونه وتبارك تفاعل من البركة وهي زيادة الخير والرحمن
والرحيم مشتقان من الرحمة بمعنى الانعام لكن الرحمن يطلق على مفيض جلايل
النعم والرحيم علي مفيض دقايقها والموئل الملجا والملاذ ح البا الاولى في ببسم الله
متعلق ببدات والثانيه هي التي في اول البسمله واولا منصوب على الظرف او على
صفة موصوف محذوف تقديره نظما اولا اي منظوما ورحمانا رحيما وموئلا منصوبات
على التميز او على الحال او على المدح نحو قولك الحمد لله اهل الحمد وانما اطلق الموئل علي الله
وان لم ينقل في اسمائه لكونه بمعنى المرجع والمصير في قوله اليه مرجعكم والى الله المصير
وادخال الواو عليه للتصوق بماقبله من الصفات ص يقول قدمت لفظ بسم الله في
اول نظمي الذي هو اول المنظومات لجلالة معانيه وحوزه الفاظه ومبانيه فتعالى
وتزايد خيره من الله مفيض جلايل النعم ودقايقها ملاذ للمستصرخين
وثنيت صلى الله ربي على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا ب
التثنية جعل الشي منظما الى مثله والصلاة من الله الرحمة والرب المالك تقول رب الدار

Copyright © King Saud University